2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(19-35)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

اسهامات الملك جذيمة الابرش(ت267م) في توحيد العرب قبل الاسلام. من كتاب "عيون الاخبار ونزهة الابصار لمحمد بن ابي السرور البكري(ت1087ه). دراسة وتحقيق"

اسم الباحث/ ة (1): م.د. محمود دخيل علي
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

ملخص البحث عربي:

تضمن البحث تحقيق جزء من مخطوط "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" لمحمد بن أبي السرور البكري والذي عني بمدة قبل الاسلام، وتحديدا ذكر ملوك العرب في العراق وجهود الملك جذيمة الابرش(ت267م) في اقامة الملك في العراق وتمكنه من توحيد كلمة العرب، ودام ملكه زهاء ستين سنة، كما وتناولت الدراسة مقتطفات من سيرة المؤلف محمد ابن أبي السرور البكري، وتبين انه من العلماء البارعين وذو مكانة علمية، عمل البكري في مختلف الاختصاصات فضلا عن التاريخ، وتطرقت الدراسة الى نشأته وحياته الاجتماعية والعلمية والدينية، فقد تلقى تعليمه مبكرا منذ صغره في الكتاتيب وحلقات العلم فحفظ القرآن الكريم وكُتب السيرة النبوية وروى الاحاديث النبوية الشريفة، وبلغ منزلة علمية مرموقة من علماء عصره من المؤرخين والأدباء والشيوخ الذين، مما كان له أثراً واضحاً في سيرته العلمية ، فكان اتصاله بهم رافداً علمياً نهل منه دون ملل، حتى ترك ارثاً علمياً يستنار به، استطاعت هذه الدراسة من تسليط الضوء على جزء من المخطوط، وقد عرفنا به من حيث أهميته التاريخية التي نقلت احداثاً كثيرةً وقعت في مدة سبقت عصر المؤلف، كما تمكنا من الوقوف على موارده التي استقى منها معلوماته التاريخية ، وبينا المنهج الذي اتبعه في كتابه، وصولا الى القسم المهم من الدراسة الخاص بتحقيق النص المنتخب على وفق قواعد التحقيق العلمية.

الكلمات المفتاحية: جذيمة الابرش، محمد بن أبي السرور، عيون الأخبار نزهة الأبصار، ملوك العرب، الزباء.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

The contributions of King jathima Al-Abrash (d.267 ad) to the unification of the Arabs before Islam. From the book " the eyes of the news and the gaze of Muhammad ibn Abi Al-Surur Al-Bakri(d.1087 Ah). Study and investigation "

Name of the researcher (1): M.Dr. Mahmoud Dakhil Ali
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / College of education for girls

Research summary Arabic:

The research included the investigation of a part of the manuscript "the eyes of the news and the Walk of the eyes" by Muhammad ibn Abi Al-Surur Al-Bakri, which was about a period before Islam, specifically mentioning the Arab kings in Iraq and the efforts of King jathima Al-Abrash (d. 267) in establishing the king in Iraq and enabling him to unify the word of the Arabs, and his reign lasted about sixty years, the study also dealt with excerpts from the biography of the author Muhammad ibn Abi Al-Surur Al-Bakri, and it turned out that he, Al-Bakri worked in various disciplines as well as history, and the study touched on his upbringing and his social, scientific and religious life, he received his education early from a young age in the manuals and seminars of science, memorized the Holy Quran, wrote the prophetic biography and narrated the hadiths of the prophet, and reached a prestigious scientific status from the scholars of his time, historians, writers and, Until he left a scientific legacy to be enlightened by, this study was able to shed light on a part of the manuscript, and we were able to identify it in terms of its historical importance, which conveyed many events that occurred in a period before the author's era, and we were also able to identify his resources from which he derived his historical information, and we showed the method he followed in his book, down to the important section of the study to achieve the selected text according to the rules of scientific investigation .

Keywords: jathima Al-Abrash, Mohammed bin Abi Al-Surour, Oyoun Al-Akhbar, Nozha Al-Absar, Arab kings, customer**.**

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 ايلول - النشر المباشر

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

المقدمة:

اسهم تحقيق المخطوطات التاريخية بشكل كبير في الاطلاع على مؤلفات العلماء والمؤرخين الذين عاصروا الحقب التاريخية السابقة، ويعد التحقيق من العلوم ذات الاثر الكبير وتبرز اهميتها من خلال اهتمام الباحثين، وحرصهم على اكتشاف الموروث التاريخي بكل جوانبه مع التركيز على المخطوطات الإسلامية والحفاظ عليها من الضياع، وساهم بشكل فعال في حفظ الارث الحضاري والادبي والعلمي، وعمل على إيصال هذا الموروث وتقديمه في صورة واضحه للباحثين، للاستفادة منه على اتم وجه.

إن هذا البحث هدفه إخراج النص المنتخب من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" ليبصر النور وتتجلى صورته كما أراد لها المؤلف، وكان الاختيار قد وقع على المدة التي بدء فيها توحد كلمة العرب واجتماعهم تحت راية جذيمة الابرش وتستمر حتى مقتله على يد الزباء ملكة تدمر، وظهر بعد المقابلة بين النسختين (أ و ب) اختلاف في بعض الكلمات التي لم تكن مفهومة عند الباحث الا بعد المقابلة ثم الرجوع إلى مصادر المؤلف، وقد افترض الباحث محاولة جذيمة الابرش انما جاءت لا حياء ملك العرب بعد الوهن الذي اصاب ملوك الطوائف من الفرس . ومن خلال نظرنا في سيرة المؤلف محمد بن أبي السرور البكري تبين أنه كان ذا علاقات اجتماعية وعلمية متميزة، ولا سيما مع علماء عصره، هذه العلاقة مكنته من اكتساب مختلف العلوم، ناهلاً من علوم عصره من كل منهل ، من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الباحث وأفاد منها لإكمال هذا البحث بهذه الصورة، هي: تاريخ الرسل والملوك للطبري المتوفى سنة 310ه، وتجارب الامم وتعاقب الهمم لمسكويه المتوفى 421ه، والمنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي المتوفى 597ه، والكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى سنة 630ه، والبداية والنهاية لابن كثير المتوفى سنة 774ه.

وجاء البحث على قسمين: الأول قسم الدراسة الذي تناول بحياة المؤلف من اسمه وكنيته ولقبه ونسبه، وولادته انتهاءً بوفاته، تناول البحث كذلك التعريف بالكتاب وموضوعاته، ومنهج المؤلف في كتابه، والتطرق إلى مطالب التحقيق من نسبة الكتاب إلى مؤلفه ووصف نسخ المخطوط ومنهجنا المتبع في التحقيق. أما القسم الثاني من البحث جاء في تحقيق النص المنتخب من الكتاب.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

المبحث الأول

محمد بن أبي السرور البكري سيرته وآثاره

إن دراسة حياة المؤلف من الناحية الاجتماعية والعلمية، ومعرفة الظروف التي رافقته منذ ولادته حتى وفاته، من ضروريات التحقيق، فمن بديهيات علم التحقيق معرفة أحوال المؤلف وسيرته الذاتية، **اسمه "محمد بن محمد أبو الحسن بن محمد أبي البقاء جلال الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق ابن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى ابن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق"** [1]، **اما نسبه** البكري الصديقي يرجع إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ، وجاء هذا في بعض مؤلفاته إذ قال مفتخراً **"من نِعَم الله عليَّ، اتصال نسبي بالخليفة الأعظم أبي بكر الصديق رضي الله عنه"**[2]، اما الكنية فقد ذكرها المؤلف نفسه في كتابه "المنح الرحمانية" بقوله: **"أبو بكر وأبو المكارم، بأبي بكر كنّاني والدي رضي الله عنه"**[3]، كما ذكر المؤلف **لقبهُ** قائلا: **"وأما لقبي زين العابدين"**[4].وكانت **ولادته** سنة 998ه/1590م على وجه التحديد وذلك من حديثه في بعض مؤلفاته عن وفاة أبيه قائلاً: **"حلَّ به الحِمَام، وبكى عليه حتى الحَمَام، وذلك في ليل الاثنين الثامن من ربيع الثاني سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عن ست وثلاثين من عمره ... وكان عمري إذ ذاك تسع سنوات"** [5]، وبعملية يسيرة نطرح تسع سنوات من سنة 1007ه/1598م الذي هو تاريخ وفاة أبيه يظهر لنا عام ولادته 998ه/1590م، وأما **ما يخص نشأته العلمية** فقد نشأ في بيئة علمية فقد كان والده عالماً في زمانه ناهيك عن أعمامه، إذ اثروا في نشأته فنال تعليمه الأول في اسرة علمية، بدأ ابن ابي السرور في حفظ القرآن الكريم واهتم بتعلم الحديث النبوي الشريف وروايته، وقد ذكر المؤلف أباه واصفاً إياه بقوله: **"العلاّمة الأعظم شيخ الإسلام، مفتي السلطة الشريفة في مصر كان رحمه الله ذا ذهن سيّال، وفكر إلى حل الغوامض ميّال...، فهو أول من لُقِّب بمفتي السلطة بالديار المصرية"**[6]، ومن الذين تركوا اثرا في نشأته وتعلمه عمه أبو الوفاء تاج العارفين[7] الذي تكفله بعد وفاة والده وكان مهتماً بعلوم القرآن الكريم وتفسيره ورواية الأحاديث. إذ قال واصفا عمهً: **"بشيخ الإسلام وروضة الجهابذة العظام مفسِّر زمانه وفريد عصره وأقرانه"**[8]، ومن ثم انتقلت رعايته إلى عمه محمد بن زين العابدين[9] بعد وفاة عمه تاج العارفين وقد بقي ينعم برعايته زهاء خمس سنوات تركت في حياة أبي السرور البكري اثرا علميا ، وقد قال عن عمه واصفاً إياه: **"أعلم العلماء العاملين، صدر المدرسين، كنز النحاة المعربين، عمدة المحققين، روضة الفقهاء، منهج السادة النبهاء، صفوة الأولياء، عمدة الأصفياء، شيخ الطريقة، إمام الحقيقة، مربي المريدين، مرشد المسلكين، ولي زمانه على الإطلاق،**

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

وأعلم أبناء عصره بالاتفاق"[10]، ولم يقف عند هذا الحد، اذ أنه أخذ العلم عن مجموعة من الشيوخ المعاصرين له والمعروفين بعلمهم، وما يفسر لنا كثرة علومه وتنوعها لتنوع شيوخه.

وبقي البكري يلازم العلماء ويتعلم على أيديهم فأخذ عن الكثير منهم مشافهة بحضور الدروس عند كبار علماء عصره[11] ومنهم: عمر الحانوتي الحنفي، أبو حفص سراج الدّين، من كبار علماء الحنفية، فقيهًا اشتغل في الإفتاء والتدريس، توفي سنة (1013ه/1604م)[12]. وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي الشافعي، من علماء زمانه، توفي سنة (1025ه/1616م)[13]. وعامر بن عبد الله الشافعي، أبو عُيَيْنَة، كان فقيهًا، عارفًا بالنحو واللغة، توفي سنة (1034ه/1625م)[14]. وإسماعيل السنجيدي، أبو الفداء من علماء الشافعية، عالماً فقيها محدثا ، توفي سنة (1051ه/1641م)[15]، أما **آثاره العلمية**: فكانت على أنواع من المعارف، فمنها ما كان مختصاً بالتاريخ ، ومنها بالجغرافيا، ومؤلفات له أخرى عنيت باللغة ولم ينس نصيبه من العلوم الشرعية، ومما لا شك فيه ان هذه المؤلفات رفدت المكتبات وأثرتها بالكثير من العلوم التي افادت الباحثين. وتسم مؤلفاته الى قسمين:

المؤلفات المطبوعة: "كشف الكربة في رفع الطلبة"[16]، في التاريخ. و**"نزهة الأبصار وجهينة الأخبار "**[17] في التاريخ. و**"المنح الرحمانية في الدولة العثمانية"**[18] في التاريخ. و**"نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان"**[19] في التاريخ. و**"التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية"**[20] في التاريخ. و**"الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة"**[21] في التاريخ. و**"القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب"**[22] في اللغة. و**"النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة"**[23] في التاريخ.

أما **القسم الثاني فهي المؤلفات غير المطبوعة: "عيون الأخبار ونزهة الأبصار"**[24]: في التاريخ، و**"در الجمان في دولة مولانا السلطان عثمان"**[25] في التاريخ، و**"الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية"**[26] في التاريخ، و**"قطف الأزهار من الخطط والآثار"**[27] في الجغرافية، و**"الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة"**[28] في التاريخ، و**"واسطة العقد الفريد لما حوى من الدر النضيد"**[29] في التاريخ مخطوط و**"درر الأثمان في أصل منبع آل عثمان"**[30] في التاريخ، و**"تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء"**[31] في التاريخ. وأما وفاته فكانت في **"ليلة الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وألف (1087م)، وصلى عليه إمامًا بالناس الشيخ المنصور الطوفي بالأزهر في مشهد عظيم ودفن بالقرافة الكبرى في قبة آبائه المعروفة هناك رحمه الله تعالى"**[32].

المبحث الثاني

التعريف بكتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار"

السهولة والايجاز والابتعاد عن الاسفاف هو ما اتسم به اسلوب المؤلف ابن أبي السرور البكري في عرض مادته التاريخية، وذا ما افصح عنه في مقدمة كتابه واصفاً إياه: **"بين مطولٍ ممل وقصير مخل،**

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

فأحببت أن أجمع تاريخاً ليس بالمختصر المقل ولا بالمطول الممل"[33]. مما جعل هذا الكتاب سهل المرام وواضح المعاني لدى القراء والباحثين، غير ممل ولا مخل، ويعد هذا المخطوط من حيث مادته العلمية وثيقة تاريخية ازاحت الستار عن حقبة زمنية من تاريخ الأمة، وقد استقى المؤلف بن أبي السرور مادته التاريخية من موارد عده، فمنها ما ذكره وقد جاء ذلك في موضعٍ واحد، ذكر فيه اسم الكتاب **"الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر"** دون أن يفصح عن اسم مؤلفه، ومنها من لم يصرح بها، فقام الباحث بتتبع الروايات من مصادرها بعناية وارجاعها إلى تلك المصادر، ونورد أسماء هذه المصادر حسب تاريخ وفاة مؤلفيها كما يلي:

1- تاريخ الرسل والملوك للطبري المتوفى سنة 310ه.
2- تجارب الامم وتعاقب الهمم لمسكويه المتوفى 421ه.
3- المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي المتوفى 597ه.
4- الكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى سنة 630ه.
5- البداية والنهاية لابن كثير المتوفى سنة 774ه.

أما منهجه في كتابه **"عيون الأخبار ونزهة الأبصار"** فقد لجأ المؤلف إلى تقسيمه على تسعة عشر مقصدا، وهذه المقاصد تعني الفصول أو الأبواب، وجاءت مرتبة بحسب الاسبقية الزمنية، وقد عمد الى تقسيم المقصد الواحد إلى عناوين داخلية ليتسنى له الإحاطة بالموضوع ولا يفوته شيٌء منه، ومن السمات الاخرى لمنهجه إنه اعتمد في تأليف كتابه على الجمع بين منهجين في ذكر موضوعات المخطوط، فالمنهج الأول: الحولي والذي يعتمد على ذكر الحدث بحسب السنوات وأما الثاني: الموضوعات كما في ذكره لولادة الرسول ﷺ، وإن اسلوبه في السرد للأحداث التاريخية لم يكن على وتيرة واحدة فتارةً يذكر الراوي دون ذكر الأسناد، ومثال ذلك (ذكر ابن كثير)، وتارة أخرى لم يذكر الراوي عند ذكر الحادثة، ويبدو لنا من خلال تتبع منهجه في عرض الأحداث والروايات التاريخية أنه لا يعلق عليها أو يعلل لها إلا في مواطن قليلة تكاد لا تذكر رغب المؤلف في توضيحها.

المبحث الثالث

مطالب التحقيق

انتهج المحققون منهجاً علمياً لإخراج النص المحقق بأكمل وجه، وبأبهى صورة، مرضيةٍ للباحث أولاً وللمتلقي ثانياً، ولذلك أتبع المحققون خطوات علمية منها: العمل على نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ووصفٌ النسخ المعتمدة في التحقيق، ووصف المنهج الذي اتبعه المحقق في عمله لإخراج النص المحقق والوصول به كما أراد له مؤلفه أن يكون.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

فيما يخص نسبة الكتاب إلى مؤلفه فقد ورد اسم الكتاب **"عيون الأخبار ونزهة الأبصار"** بخط المؤلف نفسه في مؤلَّفِه **"المنح الرحمانية في الدولة"** إذ قال: **"وبعد فإني حين ألَّفت التاريخ المسمى "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" قرأ بعض الفضلاء الأئمة النبلاء فأعجب به غاية الإعجاب وقال: هذا حاوٍ لكل صواب، وسألني أن أُفرد منه ذكر الدولة العثمانية الجليلة الخاقانية"**[34]، وبهذا أثبتنا الكتاب إلى مؤلفه تماشياً مع القاعدة التي تقول: مؤلفات المؤلف الواحد يصدق بعضها بعضاً. وبها ثبتت نسبة الكتاب إلى مؤلفه، أما المحور الثاني فلابد من وصفٍ بسيطٍ للنسخ التي اعتمدناها في تحقيقِ هذا الجزء من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار".

عملنا في تحقيق هذا الجزء من المخطوط موضوع تحقيقنا على نسختين فقط الأولى التي رمزنا لها بالحرف (أ) المحفوظة في مكتبة برلين تحت رقم حفظ380 we والنسخة كاملة خالية من الطمس والرطوبة والخرم، وكتب متنها بالخط الفارسي بمداد أسود يتخلله المداد الأحمر للعنوانات الرئيسية، ودارات مختلفة الأشكال، وفيها حواشٍ كتبت بالمداد الأحمر أيضاً.

أما النسخة الثانية التي رمزنا لها بالحرف (ب) محفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم حفظ 72 تاريخ، والنسخة كاملة بدون لوحة العنوان، وخالية من الخرم والرطوبة، وكتبت بخط الرقعة بمداد أسود يتخلله مداد أحمر وأخضر للعنوانات الرئيسية كالأقسام والفصول والأبواب وأسماء الأعلام، والكتب، وفي النسختين اتبع الناسخ نظام التعقيبة في ترتيب أوراق أو لوحات المخطوط، ولا بد من الحديث عن المنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذا الجزء من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" وهو المحور الثالث لمطالب التحقيق، وسعياً منا لإخراج هذا الجزء إخراجاً علمياً خالياً من التصحيف والتحريف تُحتمُ علينا الأمانة العلمية بالتدقيق والتوثيق ما استطعنا وفاءاً لصاحب الكتاب واعترافاً له لما قدمه من عملٍ؛ ليكون هذا الجزء من الكتاب كما أراد له مؤلفه، وعلى ذلك كان منهجنا في تحقيق هذا الجزء كالآتي:

1- حررنا النص على وفق قواعد الأملاء الحديثة واثبات علامات الترقيم ما استطعنا إلى ذلك.
2- لم نفضل نسخة على أخرى بل كنا نعتمد على ما نراه صواباً في أحدى النسختين ونثبته في المتن لموافقته مصدر المؤلف مع الإشارة إلى النسخة الأخرى في الهامش.
3- لم نذكر بطاقة المصدر أو المرجع واقتصرنا على اسم المؤلف والكتاب مختصراً.
4- اعتمدنا في توثيق المادة التاريخية بالأساسِ على مصادر المؤلف التي توصلنا إليها بالبحث والقراءة المتأنية في المادة التاريخية التي عنيت بهذا الجزء.
5- ترجمنا للأعلام التي وردت في المتن بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات، وعرفنا بالأماكن الغير معروفة من كتب البلدان، وعرفنا ببعض الكلمات الغريبة والمبهمة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

النص المُحقق:

"اعلم أن أول سُكنى العرب بالعراق وكانوا بالنجف، وذلك أن بخت نصر[35] لما عزم على الايقاع بالعرب بدأ بمن في بلده من تجارهم[36] وكانوا يقدمون عليه بالتجارات ويمتارون[37] بمن عندهم والتمر والثياب ونحو ذلك فأخذهم وبنى لهم جبا[38] بالنجف وحبسهم فيه ووكل بهم ونادي في الناس بالغزو، فتأهبوا لذلك فانتشر الخبر في العرب فاتاهم طائفة منهم سامتين[39]، فأمنهم وانزلهم شاطئ العراق، فابتنوا مواضع لعسكرهم وسموه الانبار[40] من ارض السواد[41]، وعفى عن اهل الجب فاتخذوه[42] منزلا مدة حياة بخت نصر وقيل له الحيرة[43]، فلما مات انظموا الى اهل الانبار وبقيت الحيرة خرابا دهرا طويلا واهلها بالانبار لا تطلع عليها قادم من العرب[44]، فلما كثر اولاد معد بن عدنان[45] ومن كان معهم من القبائل في العرب وفرقتهم[46] الحروب وخرجوا من مكانهم يطلبون الريف مما يليهم من اليمن ومشارف الشام واقبلت معهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الازد نزلوها في زمن عمرو بن عمر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن[47] بن الازد[48] فكان الذين اقبلوا من تهامة مالك وعمرو ابنا فهم بن تميم بن اسد ابن وبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة ومالك بن زهير بن عمرو بن فهم في جماعة من قومه واقبل ايضا الحيقار[49] عمير في قنص[50] كلهم، ولحق بهم غطفان بن عمر بن الطبان بن عبد مناف بن يقدم ابن قصي بن عمرو بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان وزهير الحارث بن مالك ابن زهير بن اياد وصبح بن الحارث بن قصي بن عمرو بن اياد ومالك وعمرو ابنا فهم من اولاد الازد ومرجع كل قبيلة لهما فلما اجتمعوا بالبحرين تحالفوا على التنوخ[51](18ظ) وهو المقام، وتعاقدوا على الترافد[52] وصاروا يداً واحدة، فكان هذا الاجتماع في ايام ملوك الطوائف[53] فاجتمعوا على ذلك أن ينقلبوا على ما بين بلاد المغرب من ارض العراق ويشاركوا العجم فيه؛ لاختلاف ملوكهم اذ ذاك، فغلبوا على تلك البلاد فقويت شوكتهم فمَّلكوا عليهم مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد الازدي وكان ينزل مما يلي الانبار، وملوك الطوائف قد دخل عليهم الوهن وطمع فيهم[54]، حتى رماه ابنه سليم بالليل وهو لا يعرفه، فلما علم ان سليم راميه انشد يقول[55]:

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

جَزَاني لا جزاه الله خيراً *** سلَيم انه شرَّ جَزاني

اعَلِمَهُ الرمَاية كل حِين *** فلما اشتدَّ سَاعِدهُ رَمَاني

ثم مات فهرب سليم الى عمان فبقى عقبه فيها وكان ملكه عشرين سنة وقيل ملك بعده اخيه عمرو، والأصح انما ملك جذيمة الابرش الازدي[56] وكان جذيمة ثاقب الرأي، بعيد المغار، شديد النكاية، ظاهر الحزم، وهو اول من استجمع له الملك بأرض العراق على العرب وصار اليه، وغزا بالجيوش فشن الغارات على قبائل العرب واول من سار وبين يديه الشمع[57] واول من اوقدت له النيران بالليل على المراقب؛ لسيره بعد شمر ذي المنار واول من عمل المجانيق في العرب، وهو اول من حدبت له النعال، وكان به برص على ما قيل، وقيل اصابه حرق فبقي فيه اثر النار نقط سود وحمر فهابته العرب ان تقول ابرص فقالت ابرش، وكان منازله ما بين الحرم والانبار وكان ينزل بالأنبار ويأتي الحيرة وكانت له عين التمر[58] والقطقطانة[59] وجميع القرى المجاورة ببوادي العرب وكان يجبي اموال العرب فتحمل اليه ويغدوا اليه وفودهم فيجيز ويعطي وينعم ويقال انه تكهن وادعى النبوة وغزا طما وحديثا في منازلهم من حول اليمامة وما حولها، وقد سرق صنماه الذي كان يعبدهما جماعة من اياد فارسل لها في شأنهما فاجابته اياد ان لا يغزوها وارسلت له {الصنمان مع عدي بن نصر اللخمي وكان غلاماً وضيا}[60]، له ظرف وجمال فاختاره لنفسه وولاه شرابه فابصرته رقاش اخت خزيمة وارسلت له ليخطبها جذيمة فقال لا اجتري على ذلك ولا اطمع فيه فقالت اذا جلس على شرابه فاسقه صرفا واسقي القوم ممزوجا فاذا اخذت (19و) فاخطبني اليه فلم يردك فاذا زوجك فاشهد القوم ففعل ما امرته به فاجابه خذيمة واملكه اياها فانصرف اليها فاعرس بها من ليلته واصبح بالخلوق فقال له جذيمة وانكر ما به ما هذه الاثار ياعدي فقال اثار العرس ايها الملك فقال أي عرس قال عرس رقاش قال من زوجكها ويحك قال الملك فندم واطرق مفكرا ثم امر بضرب عنقه ثم قال لاخته من زوجك فقالت انت زوجتني وحملت رقاش من عدي فولدت غلاما فاسمته عمرو فلما ترعرع وشب البسته وعطرته وازارته خاله فلما راه احبه وجعله مع ولده ثم خرج جذيمة متبديا[61] باهله وولده في سنة حصبة فأقام في روضة ذات زهر فخرج ولده وعمرو بن عدي معه يجتنون الكماه وكانوا اذا اصابوا كماه جيدة اكلوها واذا اصاب عمرو كماه جيدة ادخرها ثم ان اقارب جذيمة كانوا يتعادون وعمرو يقول شعرا[62]:

هذا جناي وجنى بنيه *** وكل جان يده الى فيه

فضمه جذيمة والتزمه وسر بقوله وفعله فامر فجعل له حلي من فضة وكان اول عربيا البس طوقا فسمي عمرو ذو الطوق فينما هو على هذه الحالة اذ استطارته الجن فطلبه جذيمة في الافاق فلم يقدر عليه وجعل لمن اتاه به حكمه فلما كان بعد زمان اقبل رجلان من قضاعة يقال لهما مالك وعقيل ابنا فارح بن مالك من الشام يريدان جذيمة بهدايا وظرف فانزلا منزلا ومعهما قينة يقال لهما تسمى ام عمرو فقدمت لهما طعاما بينهما هما يأكلان اذا اقبل عريان قد تلبد شعره وطالت اظفاره وساءت حاله فجلس ناحية عنهما مد

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

يده يطلب الطعام فناولته القينة كراعا فأكلها ثم مد يده يطلب الطعام فقالت القينة لا يعطى العبد كراعا فيطمع في الذراع، فذهبت مثلا ثم سقتهما من شراب معهما واركاه [وأوكت[63]][64] زقها[65] فقال الرجل العريان شعرا[66]:

صددت الكاس عنا أم عمرو *** وكان الكاس مجراها اليمينا

وما شر[67] الثلاثة أم عمرو *** بصاحبك الذي لا تصحبينا!

فسألاه عن نفسه فقال شعراً :

ان تنكراني وتنكرا نسبي*** اني انا عمرو بن عدي

فنهضا وغسلا شعره واصلحا شأنه والبساه ثيابا وقال ما كنا لنهدي (19ظ) لجذيمة انفس من ابن اخته وسارا به الى جذيمة فسُر به سروراً شديداً، وقال: لقد رايته يوم ذهب وعليه الطوق فما ذهب عن عيني فأعيدوا عليه الطوق، فلما رآى جذيمة الطوق واللحية قال: شب عمرو عن الطوق، فسارت مثلا، فقال لمالك وعقيل: حكمكما، فقالا: حكمنا منادمة الملك ما بقينا، وكان لا ينادم احد ذهابا وينادم الفرقدين[68] وكان اذا شرب قدحا صب لهذا قدحاً ولهذا قدحاً، فنادماه مالك وعقيل اربعين سنة، فحدثاه فما اعادا عليه حديثا، وكان بارض الجزيرة وبمشارف الشام عمرو ابن ظرف بن حسان بن السمدع العملقي[69] من بقايا العماليق، فتحارب هو وجذيمة فقتله جذيمة وانهزمت عساكره، وعاد جذيمة سالما، وملك بعد عمرو ابنته الزباء[70]، وكان لها من الفرات الى تدمر، فلما قوي بأسها واشتد ملكها اجمعت على غزو جذيمة، تطلب بثأر ابيها، فقالت لها اختها زبيبة، وكانت عاقلة: ان غزوت جذيمة انما هو يوم بيوم له ما من بعده، والحرب سجال، واشارت بتركه وعمل الحيلة، واجابتها الى ذلك وكتبت الى جذيمة تدعوه الى نفسها، وانها لم تجد في ملك الناس إلا قبيح السماع وضعيف السلطان، وانها لم تجد لملكها ولا لنفسها كفوا غيره، فلما انتهى اليه كتابها جمع ثقاته من شاطئ الفرات، وعرض عليهم ما دعته الزباء اليه، فاستشارهم فاجمع رأيهم على ان يسير اليها، ويستوي على ملكها، قيصر[قصير][71]، بن سعد اللخمي[72] فانه قال: رأي فاتن وعدو حاضر، وقال اكتب اليها ان كانت صادقة فلتقبل اليك، ولا تمكنها من نفسك فانك قد قتلت اباها، فلم يقبل ذلك جذيمة، ثم دعا ابن اخته عمرو بن عدي فاستشاره وشجعه على السير، فخرج جذيمة وقد استخلف عمرو بن عدي على ملكه ومضى في وجوه اصحابه، فاخذ على الفرات في الجانب الغربي، فلما نزل رحبة ملك بن طوق[73] وكانت تدعى إذ ذاك الفُرضة[74]، فقال لقصير: ما الرأي؟ قال: قد قل الرأي ولم تنفع الحيلة، واتته رُسل (20و) الزباء بالهدايا والالطاف، فقال: يا قصير ما ترى؟ قال: خطب يسير في خطب كبير، وستلقاك الخيول فان سارت امامك فالمرأة صادقة، وان اخذت جنبك واحاطت بك

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

فالقوم غادرون، فارقب العصا ، وكانت فرس لا تجارى، فاني راكبها مسايرك[75] عليها، فلقيته الكتائب وحالت بينه وبين العصا، فركبها قصير ونظر الى جذيمة موليا، وجرت به العصا الى غروب الشمس، ثم تعبت وقد قطعت به ارضاً بعيدة، فبنى عليها برجاً يقال له برج العصا، وسار جذيمة وقد احاطت به الخيول حتى دخل على الزباء فلما رأته قالت له: يا جذيمة ادت عروس، فقال: بلغ المنا وجف الثرى وامر غدر[76]، ارى، واجلسته على نطع[77]، وامرت بطست واعد، واسقته الخمرة حتى اخذت منه، ثم امرت بفصده وقدمت اليه الطسْت، وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء على الارض طلب بدمه، فلما ضعفت يداه سقطتا على الارض فقطرت من دمه في غير الطسْت قطرة، فقالت: لا تضيعوا دم الملك، فقال جذيمة: دعوا دماً ضيعه اهله وهلك[78]، وقدم قصير على عمرو بن عدي وهو بالحيرة واخبره بخبره، فاجتمع الناس على عمرو بن عدي، وكانت مدة جذيمة ستين سنة وقيل خمس وتسعون سنة، وكان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة، وقيل ملكه في ايام سابور بن اردشير[79]، ولم يترك غير ابنته زينب" (20ظ).

الخاتمة:

بعد اتمام الدراسة وتحقيق الجزء الخاص ببحثنا من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" لابن أبي السرور البكري، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، والتي سوف تذكرها لاهميتها في مجال البحث وهي:

1- فيما يخص المؤلف محمد بن أبي السرور البكري، فأن حظه من الشهرة كان قليلا مقارنة لما يستحقه، ولأهمية ما تركه من ارث علمي، فالمصادر التي ترجمت له قليلة .
2- تبين مدى تأثير البيئة العلمية التي تحيط بالمؤلف على حياته العلمية .
3- ومن الناحية الاجتماعية فقد تمتع المؤلف بعلاقات متميزة مع أفراد المجتمع، ولكن علاقته بلعلماء عصره اخذت الحيز الكبير، مما جعله يكتسب مختلف العلوم منهم، وهذا ما يفسر تنوع علومه.
4- كانت للنشأة الدينية التي نشأها المؤلف اثراً جلي على شخصية.
5- امتاز منهج المؤلف بالسهولة واليسر، وابتعد قدر الامكان عن الاطالة والاسفاف، مما جعل مؤلفاته يسيرة الفهم.
6- لم يعلق على الاحداث التاريخية التي اوردها في مؤلفه الا ما ندر، ربما كان ذلك رغبة منه في نقل الروايات كما وجدها في الموارد التي استقى منها.
7- يوصي الباحث بتحقيق المطالب الاخرى من هذا المخطوط لأهميته التاريخية وليكون مصدرا يعتمده الباحثون.

الهوامش:

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

([1]) ابن أنجب، الدر الثمين: 41؛ ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 220 ، ونصرة أهل الإيمان: 202؛ المحبي، خلاصة الأثر: 465/3؛ الزركلي، الأعلام: 291/7؛ 293-294.

([2]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 219.

([3]) المصدر نفسه: 220.

([4]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 220، ونصرة أهل الإيمان: 202.

([5]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 269-270 والنزهة الزهية: 263/1-264.

([6]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: 263/1-265.

([7]) أبو الوفاء البكري: تاج العارفين بن محمد بن أبي الحسن علي ابن جلال الدين عبد الرحمن البكري أبو الوفاء المصري الشافعي، مفسر للقرآن الكريم لبعض آياته كسورة الفتح وسورة الأنعام وسورة الكهف، توفي سنة 1007ه/1568م. ينظر: البغدادي، هدية العارفين: 245/1.

([8]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: 270/1.

([9]) البكري زين العابدين بن محمد بن على البكري الصديقي المصري الشافعي من العلماء الصوفية المشهورين في مصر، له المصنفات تأليفه رسالة الاترج، توفي سنة 1013ه/ 1604م. ينظر: البغدادي، هدية العارفين: 379/1.

([10]) المصدر نفسه: 286/1.

([11]) ينظر: اللهيبي، صالح زكي، المؤرخ ابن أبي السرور البكري (ت1087 ه) ومؤلفاته الناقلة لمنهجه التربوي: 34.

([12]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 86 .

([13]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: 307/1؛ المحبي، خلاصة الأثر: 53/3.

([14]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 87؛ المحبي، خلاصة الأثر: 94/2.

([15]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 88 ، والنزهة الزهية: 553/2.

([16]) ابن أبي السرور، كشف الكربة في رفع الطلبة، دراسات في مصادر تاريخ مصر في العصر العثماني، تقديم وتعريف وتحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، (جامعة الأزهر، 2019م).

([17]) ابن أبي السرور، نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، صالح محمد زكي اللهيبي، معهد الشارقة للتراث، (الإمارات العربية، 2021م).

([18]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، تحقيق: ليلى الصباغ، دار البشائر، (دمشق، 1415ه/1995م).

([19]) ابن أبي السرور، نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان، تقديم وتحقيق وتعليق: سليم أبي جابر، إصدار مجمع القاسمي للغة العربية، (دار الهدى، 1433ه/2012م).

([20]) ابن أبي السرور، التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية، في التاريخ، تحقيق ودراسة: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، 1426ه/2005م).

([21]) ابن أبي السرور، الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق: عبد الرزاق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 1417ه/1997م).

([22]) ابن أبي السرور، القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، تحقيق: إبراهيم سالم، دار الفكر العربي، (د.م، د.ت).

([23]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة، تحقيق: حياة بنت مناور، جامعة أم القرى، (السعودية، 1418ه/1779م).

([24]) نسخه الخطية في: دار الكتب المصرية (القاهرة) رقم حفظ 72م؛ مكتبة برلين (المانيا) رقم حفظ 380 we.أما الثانية فحسب قول ليلى الصباغ مُحقِّقَة كتاب المنح الرحمانية: "موجودة بحوزة الباحث المؤرخ الشيخ المهدي أبو عبدلي في الجزائر" . ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: 111-112.

([25]) نسخته الخطية في: مكتبة سوهاج (مصر) رقم حفظ 103 تاريخ- 478ف؛ معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ 655 تاريخ (عن نسخة سوهاج).

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

([26]) نسخها الخطية في: دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ 5517 تاريخ؛ مكتبة (الفاتكان) رقم حفظ 734/4؛ مكتبة جوتا (ألمانيا) رقم حفظ 1638؛ مكتبة بودليانا (إنكلترا) رقم حفظ 832/1؛ مكتبة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ 688.

([27]) نسخته الخطية في دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ 457 جغرافية.

([28]) نسخه الخطية في: مركز الملك فيصل، (الرياض) رقم حفظ 1852 فب، 24248-24250؛ مكتبة الإسكندرية، (الإسكندرية) الجزء الثاني رقم حفظ 3878 تاريخ؛ مكتبة جون، (انكلترا) رقم حفظ 277A؛ مكتبة ميونخ، (ألمانيا) رقم حفظ 398؛ مكتبة المتحف البريطاني، (لندن)، رقم حفظ 324؛ المكتبة الوطنية، (باريس) رقم حفظ 1852؛ مكتبة جوتا (ألمانيا) رقم حفظ 1646؛ دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ 2523 تاريخ؛ معهد المخطوطات العربية، (القاهرة) رقم حفظ 1/419 عن (دار الكتب المصرية).

([29]) نسخته الخطية في: مكتبة الجامعة الأمريكية (بيروت) رقم حفظ MS956؛ معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ 1301. (عن مكتبة الجامعة الأمريكية).

([30]) نسخته الخطية في مكتبة جوتا (برلين) رقم حفظ A 1614.

([31]) نسخته الخطية في مكتبة الإسكندرية (مصر) رقم حفظ 119 تاريخ.

([32]) المحبي، خلاصة الأثر: 468/4؛ محمد توفيق، بيت الصديق:75.

([33]) ابن أبي السرور، عيون الأخبار ونزهة الأبصار: اللوحة 1 ظ.

([34]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية: 3- 4.

([35]) بخت نصر: واسمه بنو خذ نصَّر بن سنحاريب بن كيحسري، من الفرس الأوَل قبل النبط وقبل بني ساسان. وكان يقال للفرس الاول الأشكنان وللنبط الاردوان. ابن حبيب، المحبر، ص394.

([36]) في أ: (خيارهم) تصحيف، والصواب ما اثبتناه من ب، لموافقتها سياق النص، وذكرت(تجار العرب)عند: الطبري، تاريخ، 612/1؛ مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، 85/1.

([37]) في أ: (يتمارون) تصحيف، والصواب ما اثبتناه من ب، لموافقته: الطبري، تاريخ، 558/1؛ مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، 85/1؛ السمعاني، الانساب، 330/4 . وهو من الميرة اي جلب الطعام للبيع، وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم. الفراهيدي، العين، 295/8.

([38]) الجبا: الواسع من الاماكن. ينظر: الشيباني، الجيم، 130/1.

([39]) وردت (مسالمين مستأمنين) عند: الطبري، تاريخ، 558/1؛ السمعاني، الانساب، 331/4. وسامتين: اي مسرعين، يقال سامت الناقة اي اسرعت. الازهري، تهذيب اللغة، 75/13.

([40]) بينها وبين مدينة السّلام اثنا عشر فرسخا، وسمّيت [بهذا الاسم تشبيها لها ببيت التاجر الّذي ينضد فيه متاعه وهي الأنبار، وهي كثيرة العيون. البكري، المسالك والممالك، 429/1.

([41]) في أ: (السودان) والصحيح ما اثبتناه من ب لموافقتها سياق النص. وهي ارض العراق الممتدة من الموصل الى اخر الكورة من فرات البصرة. ينظر: البكري، المسالك والممالك، 424/1.

([42]) في ب (فاتخذوه لهم منزلا).

([43]) الحيرة: مدينة على ثلاثة اميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف، وفي الحيرة قصر الخورنق والسدير بينها وبين الشام، وهي مسكن ملوك العرب في الجاهلية. اليعقوبي، البلدان، 328/2.

([44]) ينظر: الطبري، تاريخ، 558/1-559؛ مسكويه، تجارب الامم، 85/1-86؛ السمعاني، الانساب، 330/4-331؛ ابن الجوزي، المنتظم، 407/1-408؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 236/1-237.

([45]) معد بن عدنان بن ادد بن هميسع بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام، وهو ابو نزار بن معد الذي بنوه مضر وربيعة وانمار بن نزار بن معد. ابن هشام، التيجان في ملوك حمير، ص191.

([46]) في ب (مزقتهم).

([47]) في أ (مازان) والصواب ما اثبتناه من ب لموافقته: الطبري، تاريخ، 609/1.

([48]) ورد: عمرو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء ابن حارثة وهو الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 388/3.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

([49]) في أ،ب: الجيعاد، والصواب ما اثبتناه من: الطبري، تاريخ، 610/1؛ علي، المفصل، 167/5.
([50]) الحيقار بن الحقيق بن عمير بن قنص بن معد بن عدنان. الطبري، تاريخ، 610/1.
([51]) في أ، ب: الفتوح. والصواب ما اثبتناه من: الطبري، تاريخ، 610/1. والتنوخ: من تنخ بِالْمَكَانِ وتنخ إِذا أَقَامَ بِهِ. وَبِذَلِك سميت تنوخ هَذِه الْأَحْيَاء من الْعَرَب لأَنهم اجْتَمعُوا وتحالفوا فتنخوا فِي مواضعهم تتنيخا أَي أَقَامُوا. ابن دريد، جمهرة اللغة، 389/1-390.
([52]) ارفده: اعانه، وترافدوا اي اعان بعضهم بعضا. ابن منظور، لسان العرب، 181/3.
([53]) سمو ملوك الطوائف، لأن كل ملك منهم كان ملكه قليلا من الأرض، إنما هي قصور وأبيات، وحولها خندق، الى ان وحدهم اردشير بن بابك وملك فارس. ينظر: الطبري، تاريخ، 610/1.
([54]) ينظر: الطبري، تاريخ، 610/1؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، 109/1-110؛ الدواداري، جامع الدرر، 345/2.
([55]) ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ص219؛ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، 178/5.
([56]) جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق، لقب بالأبرش لبرص فيه، ويقال له الوضاح، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة، وأول من عملت له المجانيق، توفي نحو سنة 366 ق. هـ. ينظر: الجاحظ، الحيوان، 446/7؛ ابن قتيبة، المعارف، **654/1.**
([57]) وهو من مراسم التعظيم للملك وكانوا يوقدون الشمع على علو ليتبين شخصه على ارتفاعه، وهي عادة سارت من بعده وكانت توقد الشموع لبعض الخلفاء في مصر ايام الدولة الفاطمية. ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الاعشى، 574/3.
([58]) بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جدا، وهي على طرف البرية، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة 12 للهجرة، وكان فتحها عنوة. ياقوت الحموي، **معجم البلدان، 176/4.**
([59]) موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر. ياقوت الحموي، **معجم البلدان، 174/4.**
([60]) ساقطة من (أ) والاضافة من (ب).
([61]) اي الى البادية، وَكَانَ الْملك إِذا تبدّى لم يُحجب عَنهُ أحد. ابن دريد، جمهرة اللغة، 688/2.
([62]) لفظ البيت متطابق في النسخة أ و ب، غير وجدت صدرت البيت مختلف في كتب الشعر والادب فقد ورد فيه: هذا جناي وخياره فيه ... وكلّ جان يده إلى فيه. ابن حمدون، **التذكرة الحمدونية**، 147/7.
([63]) واوكت زقها وهو الصواب فاثبتناه لموافقته الطبري، تاريخ، 616/1.
([64]) ربطه وشدد عليه
([65]) الزِّقُّ: وعاء للشراب، وهو الجلد يجز شعره، الفراهيدي، العين، 13/5.
([66]) ينظر: القيسي، شرح مقامات الحريري، 228/2.
([67]) في أ ، ب (وباشرت) والصواب ما اثبتناه لموافقة الطبري، تاريخ، 616/1
([68]) الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. الازهري، تهذيب اللغة، 307/9.
([69]) عمرو ابن ظرف بن حسان بن السميدع بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق بن هزان بن المنتاب بن عمرو بن غالب بن المنتاب، وهو ابو الزباء. ابن هشام، **التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، ص422.**
([70]) الزباء: ميسون بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع من العماليق وهي ملكة تدمر. الدارقطني: المؤتلف والمختلف، 2080/4
([71]) في أ قيصر والاصح ما اثبتناه بين المعقوفتين وهو من ب .
([72]) الاضافة من(ب)
([73]) الشاعرمالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم، صاحب الرحبة، المعروفة برحبة مالك بن طوق. الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، 85/1.
([74]) وهى رحبة كبيرة كثيرة الشجر والمياه فى شرقى الفرات، ابتناها مالك بن طوق وقد عراها الاختلال وهى ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى كثير من جميع الغلات. ابن حوقل، صورة الارض، 277/1.

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

([75]) في أ و ب: (ومارك) والصحيح ما اثبتناه من، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 317/1.
([76]) الراء ساقطة في أ و ب ، وما اثبتناه من (ابن الاثير، الكامل، 317/1).
([77]) وهو ما يتخذ من جلد الحيوانات. ينظر: الفراهيدي، العين، 16/2.
([78]) ينظر: الطبري، تاريخ، 612/1-621؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 314/1-318؛
([79]) ملك فارس بعد ابيه اردشير، وكانت مدة حكمه ثلاثين سنة، تم تولى من بعده ابنه هرمز بن سابو. ينظر: ابن قتيبة، المعارف، 654/1.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المخطوطة

- **ابن أبي السرور**، محمد بن محمد البكري الصديقي، (1087ه/1676م)
1. در الجمان في دولة مولانا السلطان عثمان، مكتبة سوهاج في مصر تحت رقم حفظ (103 تاريخ- 478ف).

الكتب المطبوعة:

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الشيباني (ت ٦٣٠هـ)،
1. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،1997م).
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)،
2. المسالك والممالك' دار الغرب الإسلامي،(د.م ، 1992م).
- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي (ت ٢٤٥ هـ).
3. المحبر، تحقيق: إيلزه ليختن، دائرة المعارف العثمانية، (الهند،1942م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ).
4. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر و مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م)
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠هـ).
5. تهذيب اللغة، تح: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي،(بيروت،2001م).
- **ابن أبي السرور**، محمد بن محمد البكري الصديقي: (1087ه/1676م)
6. المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، تح: ليلى الصباغ، دار البشائر، (دمشق، 1415ه/1995م).
7. نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان، تح: سليم أبو جابر، دار الهدى، (د.م، 1433ه/2012م).
8. النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة، تح: حياة بنت مناور، جامعة أم القرى، (السعودية، 1418ه/1779م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ).
9. الطبقات الكبير، تح: علي محمد، مكتبة الخانجي، (القاهرة،2001م)،
- السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ).
10. الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى واخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (الهند،1962م).
- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار(ت ٢٠٦ هـ)،،
11. الجيم، تح: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة، 1974م).
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ).
12. تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل، ط2، دار المعارف (مصر،1967م).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ).
13. العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.م، ج.ت)،
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
14. المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة،1992م)

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

- **القلقشندي**، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (821هـ/1418م)
15. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت، د- ت).
- **المحبي**، محمد أمين بن فضل الله، الدمشقي، (1111ه/1699م)
16. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- مسكويه، أبو علي الرازي (ت ٤٢١ هـ)،
17. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط2، دار سروش للطباعة والنشر، (طهران، ٢٠٠٠ م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل(ت ٧١١هـ).
18. لسان العرب، تح: لليازجي واخرون، ط3، دار صادر (بيروت،1414ه).
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت ٢١٣هـ).
19. التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، تح: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء، 1347ه).
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ).
20. البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت،1422ه).

المراجع

- **البغدادي**، إسماعيل بن محمد أمين، (ت 1339هـ/1920م)
1. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، (استانبول، 1951م).
- **الخطيب**، مصطفى عبد الكريم
2. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1996م).
- **الزركلي**، خير الدين.
3. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، **دار** العلم للملايين، (بيروت، 1984م).
- علي، جواد.
4. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4، دار الساقي(د.م،2001م).
- **ابن أنجب**، علي بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، (ت ٦٧٤هـ/ 1275)
5. الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح وتع: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، (تونس،١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م).
- اللهيبي، صالح محمد زكي.
6. المؤرخ ابن أبي السرور البكري (ت1087 ه) ومؤلفاته الناقلة لمنهجه التربوي معهد الشارقة للتراث، (الإمارات العربية، 2021م).

Sources:

-Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn al-Shaybani (d. 630 AH.(

.1Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997.

-al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Andalusi (d. 487 AH.(

.2Al-Masalik wa al-Mamalik, Dar al-Gharb al-Islami, (n.d., 1992.(

-Ibn Habib, Abu Ja'far Muhammad ibn Habib ibn Umayya ibn Amr al-Baghdadi (d. 245 AH.(

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

.3Al-Muhbir, ed. Ilse Lehten, Ottoman Encyclopedia, (India, 1942.(

-Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH.(

.4Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, trans. Muhammad Abd al-Qadir and Mustafa Abd al-Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1992.(

-Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Harawi Abu Mansur (d. 370 AH.(

.5Tahdhib al-Lugha, trans. Muhammad Awad, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 2001.(

-Ibn Abi al-Surur, Muhammad ibn Muhammad al-Bakri al-Siddiq (1087 AH/1676 AD.(

.6Al-Manhat al-Rahmaniyyah fi al-Yahtaniyyah wa al-Lata'if al-Rabbaniyyah ala al-Manhat al-Rahmaniyyah (The Divine Graces in the Ottoman Empire and its Appendix: Al-Lata'if al-Rabbaniyyah on the Divine Graces), trans. Layla al-Sabbagh, Dar al-Bashar (Damascus, 1415 AH/1995 AD.(

.7Nasrat Ahl al-Iman fi al-Yahtaniyyah (The Support of the Faithful in the Ottoman State), trans. Salim Abu Jaber, Dar al-Huda (no. ed., 1433 AH/2012 AD.(

.8Al-Nuzha Al-Zahiya fi Dhikr Wali Misr wa Al-Qahira Al-Mu'izziya, trans. Hayat bint Manawir, Umm Al-Qura University (Saudi Arabia, 1418 AH/1779 AD.(

-Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' Al-Zuhri (d. 230 AH.(

.9Al-Tabaqat Al-Kabir, trans. Ali Muhammad, Al-Khanji Library (Cairo, 2001 AD.(

-Al-Sam'ani, Abu Sa'd, Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur Al-Tamimi (d. 562 AH.(

.10Al-Ansab, trans. Abd Al-Rahman ibn Yahya and others, Ottoman Encyclopedia Council (India, 1962 AD.(

Corresponding author: Mahmood.dakhel@tu.edu.iq